فيمن بعدنا او محفوظا لنا الى يوم الحاجة فالضمير المفعول الاول والوارث مفعوله الثاني
ومنا صلته قيل لما سبق من الاسماع والابصار بالافراد والتذكير على تاويله بالمذكور
والمعنى بوراثتها لزومها له عند الموت لزوم الوارث له انتهى وبه يعلم انه لا يتعين كونه
على الافراد راجعا الى الامتاع فحسب كما توهمه عبارة الشيخ نفع الله به وجوز بعضهم كون
الضمير عليه راجعا للمصدر اي اجعل الجعل المذكور الوارث منا فالجعل مفعول مطلق
وعنا كما قال تعالى حكاية عن زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
والوارث مفعول اول ومنا مفعول ثاني على معنى واجعل الوارث من نسلنا لا كلالة
خارجة واعترضه ابن حجر بان فيه من القلاقة وخفا المراد وعدم المناسب
بالمقام ما لا يخفى قال في الحرز والاظهر ان الضمير يعود الى التمتع المدلول عليه
بقوله ومتعنا الخ نظير اعدلوا هو اقرب للتقوى قال الحافظ بعد ما نقل من
عنه من الصحابة الذي روى عنهم الحديث غير مقيد ما لفظه والاستعاذة من الدين
تقدمت في حديث مضى في باب ما يقال عند الصباح والمسا والاستعاذة
من الجوع جا في حديث ابي هريرة قال كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني
اعوذ بك من الجوع فانه بيس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بيست البطانة
حديث حسن اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه واخرجه الطبراني في
الدعا من طريق اخرى واخرجه الحاكم من علة طرق عن ابي هريرة وصححه انتهى
قوله وروينا فيه عن عائشة قال الحافظ اخرجه ابن السني من رواية السدي عن
اسماعيل السبيعي عن مسروق عنها والسدي ضعيف وقد جا هذا الحديث مفرقا
فتقدم اوله من حديث انس واما الاستعاذة من سوء المنظر في الاهل والمال فسابق
في ادب المسافر واما الاستعاذة من عذاب القبر ففي اذكار التشهد من طرق واما
الاستعاذة من الشيطان وشركه ففي حديث لعبد الله بن عمرو وعند احمد وغيره انتهى
قوله والسامة هي الملل والضجر وسبق في اذكار المسا والصباح الكلام على الجبن
والكسل والبخل وحكمة الاستعاذة منها ولعل حكمة الاستعاذة من السامة
انها سبب لانقطاع العبد عن باب مولاه سيما ان اطاع مللة وكسله وهواه وقد
ورد في الحديث ان الله لا يمل حتى تملوا تنقطعوا عن طاعة عبوديته قوله وسوء الكبر
بكسر الكاف وسكون الموحدة اي سوء الكبر وبلاه من العذاب الاليم والبعد عن
الخير العميم او بكسر ففتح اي ما يحصل في الكبر من الخرف والضعف والفتور عن
القيام بالمطلوب من الانسان من ادا العبودية وسبق في الباب المذكور لهذا
مزيد قوله وشركه يحتمل ان يكون بكسر الشين المعجمة وسكون الرا المهملة اي تسويله
واغوايه الى الاشراك بالله سبحانه وان يكون بفتحهما اي حبايله ومصايده وقد
تقدم زيادة بيان لهذا قوله وروينا فيه عن عائشة الخ قال الحافظ اخرجه
ابن السني من طريقين عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عروة وهو موقوف
صحيح الاسناد انتهى قوله صالحة اي باعتبار ذاتها او باعتبار تاويلها قوله

صادقة

صادقة اي لا تكون من اضغاث الاحلام وقوله غير كاذبة صفة بيان لقوله صادقة
قوله نافعة اي يترتب عليها المنافع بان تكون بالاوصاف السابقة المسؤلة وقوله غير
ضارة بيان لقوله نافعة والنافعة كذلك هي المخصوصة في عرف الشرع باسم الرؤيا
والتي في الشر باسم الحلم بضم الحا قوله انها غير متكلمة بشي اي من كلام الناس فلا ينافي
ما سبق من طلب الذكر باثر اعد السابقة والفاظه المارة عند المنام وانه يكون اخر
الكلام لاحتمال ان يكون خاتمه في منامه فيكون الذكر اخر عمله فيبلغ بفضله تعالى
غاية امله قوله وروى الامام ابو بكر بن الاشعث قال الحافظ بعد تخريجه
من طريق الدارمي اخرجه ابو بكر عبد الله بن ابي داود وسليمان السجستاني في كتاب
شريعة القاري من طريقين الاولى صحيحة كما قال الشيخ فقد اخرج الشيخان
رجالها الا عبيد بن عمرو فانه كوفي ذكره البخاري وابن ابي حاتم وابن حبان في الثقات
ولم يذكروا له راويا غير ابي اسحاق السبيعي ففي سنده علة وهو الاختلاف على ابي
اسحاق وشيخه هل هو عمير بن سعد او رجل مبهم عن علي قال الحافظ اخرجه ابن ابي داود
من طريق الاعمش عن ابي اسحاق عن عبيد بن عمرو عن علي وسنده حسن قال ووقع لي
من وجه اخر عن علي اتم من هذا ولفظه ما كنت ارى رجلا نبت في الاسلام او ولد في
الاسلام او ادرك الاسلام ينام حتى يقرا هذه الاية الله لا اله الا هو حتى فرغ من اية
الكرسي اتعلمون ما هي انما اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش لم يعطها احد قبله ما
اتت على ليلة قط الا وانا اقراوها ثلاث مرار في الركعتين بعد صلاة العشا وفي وتري
وحين اخذ مضجعي من فراشي موقوف حسن لانضمامه لما قبله وفي سنده ضعفا ثلاثة
انتهى قوله ما كنت ارى هو بضم الهمزة وفتح الرا على صيغة المجهول من الاراءة
اي اظن على صيغة الفاعل وفي نسخة بفتح الهمزة اي اعلم قوله يعقل اي يصير ذا
عقل وادراك وتمييز وهو صفة احدا والمفعول الثاني قوله ينام قبل ان يقرا
الخ قوله الايات الثلاث من قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وانما
قال علي رضي الله عنه لما علم من عظيم فضل ايتين خاتمتي سورة البقرة وزاد فضلهما بما ضم
من الاية الدالة على احاطة علمه عز وجل بساير الكائنات ومن فضل اية الكرسي وان من
قراها لا يقربه الشيطان ويحفظ في نفسه وولده وداره ودور الجيران قوله النخعي
بفتح النون والخا المعجمة بعدها عين مهملة ثم نسبة قال في لب اللباب نسبة
الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج واسم النخع جسر بن عمرو بن علة وقيل له
النخعي لانه انتخع عن قومه اي بعد عنهم ونزل بيشة ونزلوا في الاسلام الكوفة
ينسب اليهم من العلما الجم الغفير الى ان قال ومنهم ابراهيم النخعي امه مليكة اخت
الاسود بن يزيد وهو الفقيه المشهور انتهى وحديثه سبق دليله من قراته صلى الله
عليه وسلم لذلك كل ليلة عند المنام مع جمع كفيه والنفث فيهما ومسح ما يصل اليه
من جسده عليه افضل الصلاة والسلام والاثر عن النخعي اخرجه ابن ابي داود بسند
كلاهما صحيح اخرج الشيخان لجميع رواتهما فعجب من اقتصار الشيخ على شرط مسلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1